لِأَهْلِ الْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ بَاحَتْ ... مُحَرَّمَةٌ عَلَى مَنْ كَانَ كَافِرْ
وَكَمْ مِنْ هَائِمٍ قَدْ هَامَ وَجْدًا ... كَأَقْطَابٍ وَأَغْوَاثٍ أَكَابِرْ
وَكَعْبَةُ قَصْدِنَا فَالْيَ مُعَظَّمْ ... وَنَوَّهَا قَدَرُهَا الرَّحْمَنُ قَادِرْ
يَمِينُ اللَّهِ فِيهَا وَخَيْرُ صِدْقٍ ... مُشَرَّفَةُ الشَّعَائِرِ وَالْمَآثِرْ
وَحَارَ أُولُو النُّهَى فِيهَا وَأَضْحَتْ ... فَرِيدَةَ حُسْنِ أَرْبَابِ الْبَصَائِرْ
تَبَدَّتْ وَانْتَشَتْ طَرَبًا وَضَاءَتْ ... عَرُوسًا أَسْفَرَتْ خَلْفَ السَّتَائِرْ
وَعُنْوَانُ الْهَوَى مَيْلُ الْمُحِبِّ ... إِلَى الْمَحْبُوبِ هَانَلَكَ الْبَشَائِرْ
وَجِسْمِي فِي هَوَاهَا طَرِيحُ وَجْدٍ ... وَحُبِّ مَالَهُ نَهْيٌ وَآخِرْ
رَجَوْتُ الْفَرْدَ أَنْ يَكْتُبْ وِصَالِي ... إِلَيْهَا لِأَجْتَنِي وِرْدَ الْخَفَائِرْ
وَأَقْتَطِفَهُ مِنْ خَدٍّ مُوَرَّدْ ... وَيَانِعِ زَهْرِهَا نَعْمَ الظَّوَاهِرْ
وَأَحْظَى فِي فِنَاهَا بِرُؤْيَةِ مَنْ ... أُصَيْحَابٍ وَأَحْبَابِ الْعَشَائِرْ
أُجَدِّدُ مَعْهُمُ عَهْدًا وَوُدًّا ... وَأَنْسَكُمَانَ فِي تِلْكَ الْمَحَاضِرْ
أَيَا جِيرَانَ لَيْلَى رِفْقَكُمْ مِنْ ... هَوَاكُمْ مِثْلُ سُكَّانِ الْمَقَابِرْ
أَلَا فَسَلُوا الْعَوَاذِلَ عَنْ غَرَامِي ... حَدِيثًا مُورِخًا بَطْنَ الدَّفَائِرْ

وَيَدْرِي عَالِمُ الْأَسْرَارِ فَرْدٌ ... وَيَعْلَمُ مِنَّا مَا نَحْوِي الضَّمَائِرْ
وَأَحْمَدُ سِرَّ رَحْمَتِهِ تَعَالَى ... وَمَدَّخَرٌ وَحُبُّهُ لِي ذُو وَاخِرْ
صَفِيُّ اللَّهِ وَالْهَادِي الْمُصَفَّى ... سِرَاجُ أَنْوَرِ مَاضٍ وَزَاهِرْ
وَخَيْرُ الْخَلْقِ إِعْلَانًا وَسِرًّا ... وَفَضْلًا فِي الْأَوَائِلِ وَالْأَوَاخِرْ
وَوَجْهُهُ حُسْنُهُ أَضْحَى فَرِيدًا ... وَبَهْجَةُ نُورِ لِلْعَيْنَيْنِ جَاهِرْ
تُرِيكَ الشَّمْسَ فِي طَفَلٍ وَنُورٍ ... حَقِيرَةً أَنَارَ ضَوْءُهَا مِنْ هُنَاكَ نَابِرْ
فَهَذَا الْفَضْلُ كَمْ أَفْلَتْ شُمُوسٌ ... وَشَمْسُ الْمُصْطَفَى فِي الدَّهْرِ سَافِرْ
أَلَا لَيْتَ التَّجَافِي يَعُودُ يَوْمًا ... وَصَالًا يُغْنِيَنِّ بَيْنَ الْأَكَابِرْ
إِلَيْكَ إِذَا خَلِيلُ الْقَلْبِ مِنِّي ... وَرَوْحُ الرُّوحِ إِنْسَانُ الْمَحَاجِرْ
وَأَشْوَاقِي الَّذِي شَاعَتْ وَأَنَّتْ ... بِمَنْ أَهْوَاهُ عَاجِلًا صَارَ عَاذِرْ
وَإِنْشَادِي بِدِيهَا وَارْتِجَالًا ... لِأَجْلِ الْحُبِّ لَمْ أَكُ غَيْرَ شَاعِرْ
وَمَدْحُ مُحَمَّدٍ غَرَضِي وَفَخْرِي ... وَعِزِّي فِي الْأَكَابِرِ وَالْأَصَاغِرْ
فَحَسْبُكَ مِنْ فَتًى تَلْقَاهُ دَوْمًا ... لِمَدْحِ الْمُصْطَفَى لَيْلًا مُسَاهِرْ
وَقَدْ مَنَعَ السُّهَادُ جُفُونِي فَمُضْنِي ... بِجَنْحِ اللَّيْلِ بِالْأَشْجَانِ سَاهِرْ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)